

السَّعْبُ

تعاطي المخدرات في الجزائر

83,59% من المتورطين تقل أعمارهم عن 35 سنة



ويذكر أنه تم حجز 16454, 274 كغ من راتج القنب، و80 غ من بذور القنب، و384 نبتة من شجيرات القنب بالجزائر، حسب حصيلة الثلاثي الأول من سنة 2009 لمصالح مكافحة

بين دول شمال إفريقيا والدول الأوروبية.

وفي هذا الشأن، أوضحت نفس المتحدثة، أنه، علاوة على تنظيم لقاءات ضمن برنامج التعاون هذا، تم أيضا، تنظيم عدة دورات تكوينية طويلة سنة 2008 بالجزائر، لفائدة أطباء ومختصين في علم النفس حول تقنيات علاج الادمان والوقاية منها.

وأكد رئيس اللجنة القطاعية لمكافحة المخدرات والادمان بفرنسا، السيد ايتيان أبير، من جانبه، على ضرورة تكثيف الجهود بين البلدان المهتدة بخطر المخدرات من أجل مكافحة ناجعة، منوها بالدور "الفعال" للجزائر في التصدي لهذه الآفة.

وأشار ذات المسؤول الى أهمية تدعيم أجهزة التعاون بين البلدان المعرضة لخطر المخدرات، بغية محاربتها والتصدي لها والحد من انتشارها.

ويشارك في هذا اللقاء، خبراء جزائريون وأجانب من فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والبرتغال، سيتطرقون لمختلف المواضيع المتعلقة بظاهرة المخدرات وتطبيق القانون 18.04 المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بها، وسيتناولون قضاة وأطباء وممثلون عن مصالح مكافحة المخدرات، خلال هذا اللقاء المنظم في شكل جلسات علنية وورشات، كيمييات التنسيق بين مختلف المتدخلين من أجل تطبيق هذا القانون، ويأتي تنظيم هذين اليوميين الدراسييين، بالتعاون مع مجموعة بومبيدو تنفيذا لبرنامج الشبكة الأوروبية المتوسطية لسنة 2009 حول محاربة المخدرات، الذي تم في إطاره، تنظيم عدة ملتقيات موجهة للمجمعيات النشيطة في المجال، وكذا لقاءات تكوينية لفائدة الأطباء المختصين في معالجة الادمان على المخدرات.

أكد مدير التعاون الدولي بالديوان الوطني لمكافحة المخدرات وادمانها، السيد قاسيمي عيسى، أمس الثلاثاء، بالجزائر العاصمة، أن 83,59 بالمائة ممن تورطوا في قضايا المخدرات بالجزائر "يقل سنهم عن 35 سنة".

وأشار السيد قاسيمي، في مداخلة خلال افتتاح أشغال يومين دراسيين حول تطبيق القانون 04 - 18 المؤرخ في 25 ديسمبر 2004، والمتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين، أن "25,000 مدمن دخلوا مراكز العلاج في العشرية الأخيرة".

وأضاف أن "84 بالمائة من المدمنين لهم مستوى دون المتوسط، وأن 53 بالمائة ليست لهم أسرة متماسكة".

وأبرز السيد قاسيمي أن الوضع الحالي لظاهرة المخدرات في الجزائر أصبح خلال السنوات الأخيرة بشكل "خطرا حقيقيا" ويشهد تطورا سريعا، مشيرا الى أن الجزائر تعد "قضاء واسعا مستهدفا من قبل شبكات التهريب لأسباب كثيرة لا سيما لكونها "بلد عبور"، مضيفا أنها أصبحت منذ بضع سنوات "بلد مستهلك" للمخدرات خاصة القنب الهندي والمؤثرات العقلية.

ويعد أن ذكر أن المغرب يعد أكبر بلد منتج للقنب الهندي في العالم بنسبة 60 بالمائة، أكد أن "الانتاج المغربي للقنب يمر عبر الجزائر باتجاه أوروبا والشرق الأوسط، مروراً بتونس وليبيا أو عبر الموانئ الجزائرية الرئيسية".

ولاحظ مدير التعاون الدولي بالديوان الوطني لمكافحة المخدرات وادمانها، أن المخدرات آفة العصر ومن بين أخطر المشاكل المهتدة للبشرية، وأنها ظاهرة عالمية تمس كل الدول والمجتمعات بدون استثناء.

وفي هذا السياق، أشار الى أن 5 ملايين شخص مصابون بالسيدا بسبب المخدرات، وأن "مردود تجارة المخدرات في العالم يقدر بـ 800 مليار دولار".

ومن جهته، أوضح المدير العام للديوان، السيد عبد المالك سايج، أن "الترويج للمخدرات من طرف شبكات التهريب، مروراً بالجزائر، أصبح يشكل خطرا تسبب في ارتفاع الاستهلاك على المستوى المحلي".

وفي هذا الصدد، أكد السيد سايج على "المجهودات الجبارة" التي تبذلها الجزائر في مجال مكافحة من حيث توفير الامكانيات الوقائية من آفة المخدرات والوسائل الطبية لعلاج المدمنين، وكذا الاجراءات القانونية والردعية لمحاربتها. أما ممثلة مجموعة "بومبيدو" التابعة للمجلس الأوروبي، السيدة فلورونس مابيلو ونسلي، فقد أشارت الى برامج التعاون بين هيئتها والجزائر، وذلك - كما قالت - عن طريق الشبكة المتوسطية للتعاون في مجال مكافحة المخدرات "ميدنات" التي تم اطلاقها سنة 2006 لترقية التعاون والتبادل وتحويل المعارف